سمو ولي العهد يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى مطار دبلن امس الاول

"عكاظ" ترصد نتائج زيارتي سمو ولي العهد لبريطانيا وايرلندا

سمو الامير عبدالله يشرف حفل الغداء الذى اقامه فخامة الرئيس الايرلندى لسموه امس الاول ويظهر فى الصورة رئيس الوزراء الايرلندى.

# دعم القضايا العربية وتعزيز العلاقات مع بريطانيا وايرلندا

## حشد التأييد الدولي للقضية الفلسطينية واستثمار علاقات المملكة بالدول الأوروبية

عكاظ « مركز المعلومات » :

**حظيت الزيارتان اللتان قام بهما صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى بريطانيا وايرلندا باهتمام عربي وبريطاني واسع نظرا للأهمية البالغة التي اكتسبتها الزيارتان من منطلق انهما جاءا في وقت تشهد فيه المنطقة العديد من التطورات الهامة وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي هي قضية العرب الاساسية .**

فحتى قبل انتهاء زيارتي سموه وعودته الى أرض الوطن ظهرت علامات وخرجت تصريحات تؤكد النجاح لهما ليس على صعيد علاقات المملكة الثنائية مع كل من الدولتين الاوربيتين فحسب ، وإنما أيضا في مجال خدمة القضايا العربية وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني .

هذا النجاح وذلك الحصاد الطيب لزيارتي سموه لبريطانيا وايرلندا يجعل منهما معلما بارزا على درب العلاقات العربية الاوروبية .

بدأت زيارة سموه لبريطانيا يوم الاثنين ٢٩ شوال وهي ثاني زيارة لسموه لهذا البلد الاوروبي الكبير منذ أن اصبح وليا للعهد .

بل إن زيارته الاولى في جمادى الاولى ١٤٠٤ هـ الموافق فبراير ١٩٨٤ م كانت أول زيارة له خارج العالم العربي منذ الحادي والعشرين من شعبان عام ١٤٠٢ هـ .

وجاءت زيارة سموه الثانية بعد مايزيد قليلا عن العام على زيارة رسمية للندن قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

هذه الزيارات وغيرها بين المسئولين في البلدين وعلى أعلى المستويات تسهم في اعطاء قوى دفع أخرى لهذه العلاقات كما تخدم الاستقرار والسلام العالمي ، وتساعد على تفهم أفضل وتأييد اكبر للقضايا العربية والاسلامية .

فالمملكة العربية السعودية تتفاعل مع الدول الاخرى في اطار الاهداف والالتزامات والاخلاقيات التي تحكم السياسة الخارجية السعودية وتحدد توجهاتها .. ومن بين هذه الدول ـ بالطبع ـ الدول الكبرى ذات الثقل والتأثير في السياسة الدولية المعاصرة .

من هنا كانت علاقات المملكة وتفاعلاتها مع دول القارة الاوروبية .

يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في هذا المضمار : « علاقاتنا مع أوروبا علاقات تاريخية عميقة الجذور .. ونحن حريصون على تنميتها وتوسيع دائرة مجالاتها » .

ويضيف حفظه الله « فأوروبا كما تعلمون لها وزنها ولها تأثيراتها على اتجاهات السياسة الدولية .. ولذلك فإن من الاهمية بمكان استمرار الحوار بما يساعد على ايجاد تفهم متبادل أفضل يمكن استثماره على نحو ايجابي لصالح قضايانا العربية التي تتطلب العون والمؤازرة وعلى كل المستويات » .

ومن بين مراكز الثقل على صعيد أوروبا بل على الصعيد العالمي كله المملكة المتحدة .. فبريطانيا لاتزال من الدول الكبرى .. فهي دولة صناعية متقدمة .. وذات عضوية دائمة في مجلس الامن الدولي .

وبريطانيا ـ مثل العديد من الدول الاوروبية ـ حرصت من جهتها على ايجاد علاقات جيدة مع المملكة العربية السعودية منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله .

في هذا الصدد يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز : « إن العلاقات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية علاقات قديمة أسسها جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز وظلت قوية وثابتة حتى الآن ، ومن المؤكد انها ستبقى ثابتة لمصلحة البلدين لأن التفاهم الدائم هو القاعدة التي قامت عليها علاقات بلدينا ونحن نسير عليها . شيء آخر أحب أن أضيفه هنا وهو أن هذه العلاقات أصبحت متينة جدا بعد اللقاء الذي تم بين الملك عبدالعزيز والسيد ونستون تشرشل في نهاية الحرب العالمية الثانية ، ولما كانت هناك علاقة قوية بيننا حتى قبل الحرب العالمية الثانية فإننا هنا حريصون دائما على أن تكون علاقاتنا مع بريطانيا علاقات صداقة وتفاهم في جميع الامور » .

### علاقات تاريخية

ويقول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في هذا الخصوص أيضا : « قد تكون علاقات المملكة العربية السعودية ببريطانيا أقدم من كل علاقة لنا بأية دولة أوروبية أخرى ، وإن لعلاقاتنا تاريخا حافلا ولكنه كان ولايزال يتميز بالتفهم والتفاهم والاحترام المتبادل وبخلوه من المرارة حتى حين الاختلاف في وجهات النظر وذلك منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز حتى يومنا هذا .. » .

وهكذا فإن الروابط بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا روابط تاريخية تتطور يوما بعد يوم لصالح البلدين ولخدمة القضايا التي تهمهما بما يحقق السلم والامن الدوليين .

في هذا الاطار وفي ضوء ظروف تاريخية مصيرية تمر بها المنطقة العربية كانت زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لبريطانيا .

وقد اضافت شخصية سموه وايضا مكانة بريطانيا والمملكة على الصعيدين الاقليمي والدولي ـ أهمية أكبر للزيارة .

ففور الاعلان عن زيارة سمو ولي العهد سادت بوادر التفاؤل لدى مختلف الاوساط العربية خاصة تلك التي تقدر الدور السعودي وتعرف تأثيره وفاعليته على الصعيد الدولي في خدمة القضايا العربية .. واهتمت الدوائر السياسية والاعلامية الدولية وترقبت النتائج المتوقعة لهذه الزيارة وآثارها على الاحداث الجارية في المنطقة الشرق أوسطية .

### توقيت الزيارة

وبحكم الظرف التاريخي التي تمر به المنطقة العربية خاصة أن الزيارة تأتي عقب القمة العربية الطارئة في الجزائر ، وبحكم المدى الذي وصلت اليه العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا ـ تناولت محادثات سمو ولي العهد مع المسئولين البريطانيين وعلى رأسهم السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء وسير جيفري هاو وزير الخارجية القضايا الاتية :

### اولا : القضية الفلسطينية

فالقضية الفلسطينية وهي قضية العرب الاولى تمر بمنعطف تاريخي مهم يتطلب بذل كافة الجهود من اجل حشد التأييد الدولي لها ، فالشعب الفلسطيني يعاني كثيرا في ظل الاحتلال وقد انفجرت معاناته هذه في شكل انتفاضة شعبية عارمة مستمرة منذ اكثر من ستة أشهر .

والقضية الفلسطينية تحتل على الدوام المقام الاول في اهتمامات الدبلوماسية السعودية فالاهتمام السعودي بقضية الشعب الفلسطيني صفة ملازمة لكل تحرك دبلوماسي تقوم به المملكة ومن أهم العوامل التي تحكم مسار علاقات المملكة بالدول الاخرى .

وتحرص المملكة في كل مناسبة على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وعلى حشد اقصى تأييد دولي لهذه الحقوق وفضح الممارسات الصهيونية اللاإنسانية وتؤكد المملكة في كل هذه المناسبات على الثوابت العربية المتفق عليها في ضوء القرارات والمبادىء التي أكدتها مؤتمرات القمة العربية .

كما تحرص المملكة دائما على تنشيط الدور الاوروبي في المشاركة في ايجاد تسوية للقضية .

من هنا كانت قضية الشعب الفلسطيني حاضرة في مباحثات سمو ولي العهد مع القادة البريطانيين وفي كلمات سموه وتصريحاته اثناء الزيارة ، فقد نوه سموه بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الحفل الكبير الذي اقامه على شرف سموه عمدة لندن اللورد جريفل سبرات بمقر البلدية وحضره ولي العهد البريطاني .

نوه سمو الامير عبدالله بانتفاضة الشعب الفلسطيني الذي يناضل في سبيل استعادة حقوقه المشروعة في تقرير مصيره وفي العودة الى دياره وفي حقه في انشاء دولته المستقلة على تراب وطنه .

وقال سموه : « لقد كنا نأمل بأن يكون الانفراج النفسي الذي خيم على المنطقة دافعا لاسرائيل نحو التحالف مع التاريخ لانحو اعتراض مجراه لاعتقادنا بأن من يرفض رؤية الحاضر بعيون المستقبل لن ينجو من كوارث الماضي » .

وأضاف سمو ولي العهد : منذ شهور سبعة وأطفال الشعب الفلسطيني وشيوخه ونساؤه ورجاله يتصدون بالحجارة لرصاص الجيش الاسرائيلي وغازاته . انهم يناضلون في سبيل استعادة حقوقهم المشروعة . حقهم في تقرير مصيرهم وحق اخوانهم في العودة الى ديارهم وحقهم في انشاء دولتهم المستقلة على تراب وطنهم .

وعقب مباحثاته مع سمو ولي العهد قال جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني ان القضية الفلسطينية كانت كذلك أحد المواضيع المهمة التي تم بحثها مؤكدا في هذا الصدد على أن الحكومة البريطانية ستؤدي أفضل دور ممكن للوصول الى تسوية عادلة لهذه القضية .

وقال المدير التنفيذي لمجلس تطوير التفاهم العربي البريطاني ديفيد وايتكنز ان المملكة العربية السعودية وقائدها الملك فهد بن عبدالعزيز يساندان بالكامل قضية الشعب الفلسطيني واضاف ان بريطانيا يجب أن تضغط بشدة للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الكاملة لصيانة حقوقه الثابتة .

### « دفاع عن الحقوق الفلسطينية »

وقال رئيس بعثة الجامعة العربية في لندن اسعد المقدم ان سمو الامير عبدالله طرح موضوع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بوضوح وصراحة امام الرأي العام البريطاني ، واضاف ان المملكة توظف علاقاتها الثنائية لخدمة قضايا الامة العربية .

وقال السيد رفيق النتشة « ابوشاكر » ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المملكة ان القضية الفلسطينية كانت على جدول اعمال المحادثات السعودية البريطانية في لندن انطلاقا من أن هذه القضية هي القضية الاولى للمملكة دائما .

وقال ان سمو الامير عبدالله عودنا دائما ان يجعل القضية الفلسطينية على جدول المحادثات التي يجريها سموه مع جميع قادة العالم .

### « حشد التأييد الدولي »

وهكذا اكدت زيارة سمو ولي العهد ان القضية الفلسطينية كانت وستظل الموضوع الرئيسي والمركزي في جهود الدبلوماسية السعودية من اجل حشد التأييد الدولي لقضية هذا الشعب العربي .

ولان بريطانيا عضو دائم في مجلس الامن الدولي فهي ضمن الاطراف المقرر اشتراكها في تسوية شرق اوسطية تأخذ صيغة المؤتمر الدولي الذي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن .

### « ثانيا : العلاقات الثنائية بين البلدين »

ساهمت عوامل عديدة في نمو العلاقات بين البلدين لتصل الى ماوصلت اليه الان من متانة ورسوخ ففي المجال الاقتصادي : تعد بريطانيا دولة صناعية تعتمد في اقتصادها على تجارتها مع الدول الاخرى .. ويعني هذا ان القضايا الاقتصادية تحتل دائما مكان الصدارة في السياسة الخارجية للدولة .

ومن ثم تبرز اهمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا .

وقد عبر عن هذه الاهمية الكبيرة معالي وزير التجارة والصناعة البريطاني السابق بول شانون خلال زيارته للمملكة في شهر يناير ١٩٨٧ ، حيث قال ان البريطانيين اشد حرصا على استمرارية العلاقات التجارية مع رجال الاعمال السعوديين ، واضاف ان بريطانيا ستعمل على ازالة مختلف العوائق امام الصادرات السعودية الى بريطانيا .. وايضا على تعزيز الصادرات البريطانية الى المملكة .

وتتضح اهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة وبريطانيا في ضوء المعطيات الاتية :

ـ هناك امكانيات هائلة لاقامة مشاريع سعودية ـ بريطانية مشتركة . وفي تقرير صادر عن وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ان عدد المشروعات الصناعية المشتركة بلغ ٣٢ مشروعا يمثل رأس المال السعودي فيها ٥٤٨ر٥٦٤ مليون ريال بنسبة ٦٣ ٪ من جملة رأس المال المشترك البالغ ٨٧٠ر٣٣٠ مليون ريال .

● اهمية السوق السعودية للصادرات البريطانية .. فبريطانيا تعتبر من اهم الدول التي تستورد منها المملكة احتياجاتها ، وقد احتلت المرتبة السادسة عام ١٩٨٤ ضمن اكبر ١٥ دولة مصدرة للسعودية .

وقد زادت قيمة الواردات السعودية من بريطانيا خلال الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ فبلغت اقصى قيمة لها عام ١٩٨٢ حين بلغت ٩١٦٦ مليون ريال ، ثم اتجهت الى الانخفاض تدريجيا فبلغت عام ١٩٨٣ « ٨٣٧٦١ مليون ريال » ، وفي عام ١٩٨٤ « ٦٨٩٨٤ مليون ريال » وفي عام ١٩٨٥ « ٥٢٨٠٠ مليون ريال » وفي عام ١٩٨٦ « ٥١٥٠٦ مليون ريال » .

الا ان المملكة العربية السعودية لاتزال سوقا كبيرة للصادرات البريطانية .

● أهمية التعاون العسكري بين المملكة وبريطانيا حيث ان المملكة تدعم قوتها المسلحة بكافة افرعها وهي تتبع في هذا الصدد سياسة تنويع مصادر السلاح وبهذه السياسة استطاعت المملكة امتلاك انواع من الاسلحة او نظم الاسلحة تعد من افضلها على الصعيد العالمي .. وفي هذا الاطار كانت صفقة الطائرات الكبرى التي عقدتها المملكة مع بريطانيا ومن بينها طائرات تورنادو المتقدمة .. وقد بلغت قيمة هذه الصفقة خمسة الاف جنيه استرليني .

وقد وقع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ـ هذه الصفقة في لندن في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٥ وتعد هذه الصفقة ـ وبحق ـ نقلة مهمة في العلاقات بين لندن والرياض .

● هناك ايضا امكانيات كبيرة للاستثمارات السعودية في بريطانيا . ويقدر حجم الاستثمارات السعودية بثلاثين الف مليون دولار توفر عائدا سنويا يصل الى الفين وخمسمائة مليون دولار .

● اتفاق التعاون الاقتصادي الذي وقع مؤخرا بين السوق الاوربية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وبريطانيا عضو في المنظمة الاولى والمملكة عضو في مجلس التعاون وتجدر الاشارة في هذا المقام الى ان السوق والمجلس قد حققا تقدما مهما على طريق حل خلافاتهما التجارية .

ففي ٢٥ مارس الماضي وقع الطرفان بالاحرف الاولى في بروكسل على اتفاقية للتعاون بينهما تتيح مجالا واسعا للتعاون بين الجانبين في مجالات التجارة والسياسة الخارجية والزراعة والطاقة والعلوم والتكنولوجيا والبيئة والاستثمار .

اذن مجالات التعاون التجاري والاقتصادي بين المملكة وبريطانيا كبيرة ، وشهدت في الفترة الاخيرة دفعات قوية .

### خطوة ايجابية لتطوير العلاقات

وجاءت زيارة سمو ولي العهد لتعطيها دفعة اخرى الى الامام .

وقال ديفيد دوجلاس هيوم رئيس لجنة تجارة الشرق الاوسط مع بريطانيا ان زيارة سمو الامير عبدالله تعد خطوة ايجابية في تطوير وتنمية مجالات الاستثمار والتجارة بين المملكة وبريطانيا .

ودعا هيوم المستوردين البريطانيين الى طرق ابواب التجارة مع المملكة بصورة موسعة اكثر مما هي عليه الآن .

ونفى وجود عقبات تحد من سبل تطوير التجارة بين البلدين ، وقال ان مدير التجارة البريطاني سيقوم بزيارة للمملكة مع وفد من رجال الاعمال البريطانيين لاجراء محادثات بهدف تنمية التعاون التجاري وخاصة مع الشركات الصغيرة .

وبين ان هذا الاتجاه يرحب به رجال الاعمال في البلدين .

ونوه هيوم بأهمية الاتفاقية التي وقعها قبل ايام صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وهانز دتريش وزير الخارجية الالماني لتنمية التعاون الاقتصادي بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والسوق الاوروبية المشتركة ، وقال : اننا نؤكد لاصدقائنا اننا سنعمل على تذليل بعض العقبات التي لابد من تذليلها .

ومن جانبه اكد دينيس لينتجز مدير التجارة البريطاني ان زيارته المرتقبة الى المملكة ستتيح للطرفين تبادل الخبرات وتمكن رجال الاعمال البريطانيين من التعرف على المزيد من الواقع الاقتصادي والتجاري والصناعي الذي اصبح يميز الحياة في المملكة .

وقال ان الوفد الذي سيقوم بزيارة المملكة ابتداء من ٢١ اكتوبر القادم يضم نوعيات مختلفة من رجال الاعمال وخاصة مستوردي المواد الغذائية والادوات واجهزة الحاسب الآلي والملابس وغيرها من الصناعات .

وقال المدير التنفيذي لمجلس تطوير التفاهم العربي البريطاني ديفيد وايتكنز ان زيارة سمو الامير عبدالله تشكل اهمية خاصة لزيادة الصداقة بين شركاء بريطانيا في السوق المشتركة ودول مجلس التعاون .

واضاف ان الزيارة ستكون عاملا هاما في زيادة الصداقة بين البلدين .

وقال وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ستعزز العلاقات بين البلدين بشكل اكبر ، واضاف ان استمرار التبادل المنتظم للزيارات يعد افضل طريقة لايجاد الاتصالات الشخصية والرسمية وتطوير العلاقات الثنائية .

وبالاضافة الى المحادثات التي اجراها سمو ولي العهد مع المسئولين البريطانيين وعلى رأسهم مارجريت تاتشر والتي تمخضت عنها نتائج طيبة على صعيد العلاقات الثنائية والقضايا العربية ـ حفلت زيارة سموه للدولة البريطانية بأنشطة اخرى منها :

١ ـ زيارة سموه لاكاديمية الملك فهد في لندن وافتتاحه المسجد الجامع فيها وهو أحدث مسجد يتم تشييده في بريطانيا ويتسع لـ ٧٠٠ مصل واستغرق بناؤه ١٨ شهرا ويشتمل على جميع المرافق والتجهيزات اللازمة .

٢ ـ تشريف سموه لحفل الاحتفال الذي اقامته تكريما لسموه الغرفة التجارية العربية البريطانية ، وقد تبودلت الاحاديث الودية بين سموه والمدعوين .

٣ ـ حضور سموه حفل عشاء اقامته تكريما لسموه جمعية الصداقة السعودية البريطانية .

٤ ـ حضور سموه حفلا لسباق الخيل مع جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة وشمال ايرلندا ، وقد اقيم الحفل على شرف سموه .

٥ ـ حضور سموه حفلا كبيرا اقامه عمدة لندن اللورد جريفل سبرات على شرف سموه بمقر البلدية وحضره ولي العهد البريطاني.

وهكذا كانت زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لبريطانيا ـ حافلة وناجحة بكل المقاييس .

وعقب اختتام سموه زيارته الرسمية لبريطانيا توجه الى جمهورية ايرلندا يوم الجمعة في زيارة رسمية ايضا اجرى خلالها مباحثات مع المسئولين الايرلنديين وعلى رأسهم دولة رئيس الوزراء تشارلز هوجي وفخامة الرئيس الايرلندي الدكتور باتريك هيلاري .

وقال سمو الامير عبدالله في حفل العشاء الذي اقامه رئيس الوزراء الايرلندي تكريماً لسموه : انني في غاية السعادة ان اكون اول مسئول عربي سعودي يزور الجمهورية الايرلندية الصديقة .

وقال رئيس الوزراء الايرلندي : ان زيارة سموكم الملكي تعد فرصة ذهبية لتوثيق علاقاتنا الثنائية ولتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المتبادل وانها مناسبة ايضا لتعميق فهمنا .

واضاف اننا نعتقد ان تجربة ايرلندا في برنامجها الحديث للتصنيع يمكن ان يكون مثار اهتمام للمملكة وان توفر امكانات التعاون المثمر ولا شك عندي ان هناك من وجهة نظر المملكة العربية السعودية سواء بسواء فرص للاستثمار بايرلندا ونحن نرحب بمثل هذا الاستثمار احر ترحيب .

ويصدد القضية الفلسطينية قال رئيس الوزراء الايرلندي انه منذ انضمامنا للامم المتحدة في عام ١٩٥٥ م اكدت ايرلندا اهمية ايجاد تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط تقبلها جميع الشعوب المعنية .

وقال ان الفلسطينيين قد اصيبوا وباتوا ضحية لخطأ فادح وان لهم الحق في العدل .

ومنذ انضمامها للجماعة الاوروبية في عام ١٩٧٣ م لعبت ايرلندا دورا نشطا في صياغة مواقف مشتركة حول الشرق الاوسط ومن بينها على الاخص البيان الذي شاركت فيه بوصفي رئيسا للحكومة بالمجلس الاوروبي في مدينة البندقية عام ١٩٨٠ م . وكانت ايرلندا في الواقع اول دولة عضو بالجماعة تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقهم في دولة مستقلة .

## سمو الامير عبدالله استقبل وزراء ايرلنديين وزار مكتبة شيستر بيتي وشرف حفل غداء رئيس الوزراء الايرلندي أمس

واس ( دبلن )

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامته بدبلن امس عددا من كبار المسئولين الايرلنديين .

فقد استقبل سموه كلا من معالي وزير المالية الايرلندي ماك شيري ومعالي وزير الصناعة والتجارة رنلز .

كما استقبل سموه وزير الطاقة والاتصالات الايرلندي ميرك .

وقد حضر هذه المقابلات الوفد المرافق لسمو ولي العهد وسفير جمهورية ايرلندا لدى المملكة ويك لان وليم كونولي .

### زيارة مكتبة شيستر بيتي

وقام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قبل ظهر امس يرافقه دولة رئيس وزراء جمهورية ايرلندا تشارلس ج . هو . هي .. بزيارة لمكتبة شيستر بيتي بدبلن .

وكان في استقبال سموه الكريم لدى وصوله المكتبة رئيس امناء المكتبة القاضي براين وولش .. ومدير المكتبة لودك رود .

وقد استقبل سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز امناء مكتبة شيستر بيتي الذين قدمهم لسموه مدير المكتبة .

ثم وقع سمو ولي العهد في سجل المكتبة بعد ذلك القى رئيس امناء مكتبة شيستر بيتي كلمة رحب فيها بسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز وبمرافقيه .

واستعرض في كلمته ما تحتويه المكتبة من مخطوطات وكتب اسلامية وعربية نادرة ومحتويات عن تاريخ وحضارة الشرق الاوسط .

### تعاون مع الجهات السعودية

وتحدث رئيس امناء المكتبة عن التعاون بين مكتبة شيستر بيتي بدبلن والجامعات السعودية وما تم من نقل لبعض المخطوطات او تصويرها عن طريق الميكروفيلم .

واشار الى ان المكتبة تضم آلاف المخطوطات منها ثلاثمائة نسخة من القرآن الكريم وعدد من الكتب العربية بخطوط اصحابها الاصليين .

واعرب عن امله ان تكون زيارة سمو الامير عبدالله فاتحة خير وتعاون بين المكتبة وما تحتويه من مخطوطات اسلامية وعربية .. والجامعات والمؤسسات المهتمة بالفكر والتراث الاسلامي في المملكة .

بعد ذلك اطلع سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز على بعض المخطوطات النادرة .

ثم غادر سموه الكريم المكتبة مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

وقد رافق سمو ولي العهد خلال هذه الزيارة الوفد المرافق لسموه ..

### سموه يشرف حفل غداء

وشرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر امس حفل الغداء الذي اقامه تكريما لسموه دولة رئيس وزراء ايرلندا تشارلس ج . هو . هي .. في قلعة مالاهايد في ايرلندا .

وقد حضر هذا الحفل الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد .. كما حضره نائب رئيس الوزراء الايرلندي والسفير الايرلندي لدى المملكة كونلي وعدد من المسئولين .

### سموه يزور كلية الجراحين

وقام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ظهر امس يرافقه دولة رئيس الوزراء الايرلندي تشارلس ج . هو هي . قام بزيارة لكلية الجراحين الملكية بأيرلندا .

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الكلية رئيسها البرفيسور كليفسي ومعالي وزير الصحة الايرلندي ادهنن .. واللورد عمدة دبلن هدرمان وعدد من المسئولين في الكلية .

وبعد الترحيب بسموه الكريم ارتدى سموه روب الكلية الملكية للجراحين بايرلندا .

وبعد ان وقع سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز في سجل الزيارات بكلية الجراحين الملكية بايرلندا توجه سموه الكريم الى قاعة التخرج .

حيث القى نائب رئيس الكلية كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد ونوه بما قدمه سموه من جهود وخدمات في بناء وطنه .. وما قام به من جهود لتنمية العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ايرلندا .

وطلب من رئيس كلية الجراحين الملكية بايرلندا قبول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز عضوا في الكلية . ثم منحت لسموه الكريم الزمالة الفخرية بكلية الجراحين التي قبلها سموه بكل اعتزاز قائلا شكرا ايها الرئيس انه ليسعدني قبول الزمالة الفخرية لكلية الجراحين الملكية بايرلندا طبقا لقوانين الكلية وانظمتها ولوائحها .

ثم وقع سمو ولي العهد لدى مسجل الكلية في السجل الاكاديمي .

ثم القى رئيس كلية الجراحين الملكية بايرلندا كلمة قال فيها ان هذا ليوم كبير الذي ينضم فيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني زميلا في كلية الجراحين الملكية بايرلندا.

واستعرض العلاقات الثنائية بين المملكة وايرلندا.. ووصفها بانها وثيقة.. واشار الى التعاون في المجالات الصحية والاكاديمية مع بعض المستشفيات التخصصية والجامعات في المملكة. معربا عن امله في المزيد من التعاون المشرق والوثيق بين كلية الجراحين الملكية بايرلندا والقطاع الصحي في المملكة.

واستعرض رئيس كلية الجراحين الملكية بايرلندا في كلمته تاريخ ونبذة عن ماقدمه العلماء والاطباء العرب والمسلمون السابقون من خدمات للبشرية.

### تبادل الهدايا

ثم قدم رئيس كلية الجراحين الملكية بايرلندا لسمو ولي العهد هدية الكلية كما قدم سموه الكريم هدية تذكارية للكلية.

وقد اعرب رئيس الكلية عن شكره لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز على هذه الهدية وقال ان هديتكم القيمة لكلية الجراحين الملكية بايرلندا سيخلدها التاريخ وسوف نحتفظ بها في هذه الكلية القادمة.

واجاب سموه قائلا شكرا لكم وهذا اقل ما يقدم لهذه الكلية للاجيال العريقة.

بعد ذلك توجه سمو ولي العهد يرافقه رئيس الكلية ومعالي وزير الصحة الايرلندي الى قاعة الاستقبال.. حيث سلم على سموه هيئة الكلية والاطباء السعوديون الذين يتلقون الدراسة بكلية الجراحين الملكية بايرلندا للحصول على درجة الزمالة.

ثم غادر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مقر الكلية مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

ويذكر ان كلية الجراحين الملكية بايرلندا تأسست عام ١٧٧٤م ببراءة ملكية منحها الملك جورج الثالث ملك بريطانيا العظمى وايرلندا. وفي عام ١٨٨٦م شكلت الكلية مدرسة طبية معترف بها تابعة لجامعة ايرلندا الوطنية

يحصل خريجوها على بكالوريوس الطب في مختلف التخصصات كما يحصل الخريجون ايضا على اوراق التأهيل التاريخية كاجازات من كل من كليتي الاطباء والجراحين الملكيتين بايرلندا.. وتقدم الكلية دورات وامتحانات للمستوى فوق الجامعي لجميع التخصصات الرئيسية في الجراحة والتخدير والاشعة وطب الاسنان والتمريض وتمنح زمالة الكلية لاؤلئك الذين يحصلون على مستويات عالية في تخصصاتهم.

## الزمالة الفخرية لسموه بكلية الجراحين الملكية بأيرلندا

## تنويه بجهود سمو ولي العهد في بناء الوطن وتنمية العلاقات